

أقول علم الختم سيكره في كمال الكف لعله فيهم وليس أراد قسماً وإنما أراد اختصاراً أولاً وجميع ما
اثر في اليد بالكتمان فقد اشير إليه في هذا الحديث الشريف بالبيان فمن أراد السر المكتوم عن الغيب
وقنع لا يخفائه بمسئلة الأسرار فعليه تهجد على وجهه من وقته فإن ذلك قول الرضا عليه السلام
الذي مضى بعضه قال نعم إن الله لم يطع بأمره ولم يعص بغيره ولم يجعل العباد في ملكه هو الملك
ملكهم والقادر على ما أقدروا عليهم فإن أئمة العباد بطاعتهم يكن عنها صناديقاً منه مانعاً وإن
أئمة لا يجتنبه فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل وإن لم يحل وفعلهم فليس هو الذي ادخلهم فيه
ثم قال من يضبط حدود هذا الكلام فقد ختم من مخالفته وإشارته كثير وبیان هذه الألفاظ
يعرف تحامض والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وكتب مؤلفه في العشر
من جمادى الأولى أربع مائتين بعد ألف من الهجرة النبوية على هجرها أفضل الصلوات والسلام والحمد لله
أزلة وأغرا وظاهر وباطن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ما بعد فيقول العبد المكين أحمد بن
زين الدين الأصبهاني قد رسل إلى بعض السادة الصالحين الطالبين للحق والدين وهو السيد
السيد حسين بن السيد عبد القاهر بن السيد حسين البحراني في تبين كلامنا عن الحسن الكاشاني معني
الفناء في الله والبقاء بالله وما ينبغي لذلك من الاعتناء فكنت لي بلغته أعلمه أمان عبارة الملائكة
كلمات المحلى وجعلنا الكلام كاشح لها بل اجلي قال إنا الله في الجزاء بقاءه واسعد بحسن لقائه
ورضاه قال سقى لاهل المعرفة المبدأ بفناء العبد ليس ذاته أولاً وإنما قالوا ليس فناء ذاته
يعني في الله لأن ذلك ليسلزم الاتحاد والاتحاد ليسلزم مساواة المتحدين أو جوازهما ولا يكون ذلك
لاستناع ذلك عليه شيئاً ولقدسه عن إمكان المساواة والجواز والمتصوفة قالوا بذلك المعنى يتناول
خبرناهم من السماء فحفظتهم الطير وهرب بهم الرجح في مكان عجيب وإن كان يوم عاصف من أم
الربان بأنه حي وذلك لعدم تحقق عثرته ومن أشعارهم فيما تأووه قول شاعرهم جعلت

في نفسه كما جعل الخمر في الماء الزلال ، فإذا لم يشع سرقا ، فإذا انت الذي كل حال ؛ ولا فائدة في الكلام
 معهم ولنا بعد كلامهم وبالحكمة ظهير المذهب في العبد في الله فناء ذاته في غير مكانا قال ^{عنه} ^{المادة}
 فناء وجهه البشري التي له في جهنم بغير الحق فإن كل عبد له جهنم من الخمر لا هيته وكل وجهه
 هو وجهها ^{الاول} ان عاينهم بفناء العبد في الله فناء وجهه البشري التي هي وجوده من سجناني ربوبية
 الحق سبحانه بان لا يكون له اعتبار في نفسه وليس له الالفاظ الى حال من احوال بل كلها متغير في
 الاقبال على الله والالفاظ التي جنبها في حركات العبد وكنائره وجميع شؤونها كالشئ قد ان صلت في شئ
 ومحياني ومحياني لله رب العالمين كما شره له وبذلك امرت والمثل في ذلك وشئ المثل الاعلى مثل عبد
 عرف ما لك بحيث كانت جهنم عود بغيره وبقية فائته في جهنم ما لك في ماله في جميع احوال ليس اعتبار من
 نفسه لا يفعل الا ما امر سيده ولا يترك ولا يسكن الا بما امر موله فهو مراقب في كل احوال ^{معه}
 في الحقيقة هذا العبد عرف موله حتى عرفه بحيث فئته جهنم عود بغيره وبقية فائته في ماله في جميع احوال
 انه فعل شيئا بغير ماله كان مح مستقلا في ذلك متعينا في نفسه بحيث ان فعل هذا الله تعالى
 موله لا نه ليس بامر ولا يكون في هذا الحال فانيا بعبود بغيره وجهنم بغيره ما لك في ماله بل هذا
 حقيقة ذلك وفي الحال الاول في الحقيقة فعله هو فعل موله ولا يلزم على فظ بخلاف الحال الثاني فانه
 معلوم لا مستقلا لا بفعله فلا يكون فعله فانيا في ما لك في المولى قال الله شر تحقيقا في الحال الاولى
 ربيت اذ ربيت ولكن الله رحمني فجعل شيئا فعل بغيره مستقلا في فعله سبحانه لا نه في غير هذا المعنى
 قوله فان كل عبد له جهنم من الخمر التي هيته بغيره ان العبد في كل احوال وشؤون ليس له من نفسه ولا
 من احد من الخلق حول ولا قوة لان الممكن ابداف مقفرا الى الغير في حق شئكته وهو في كل احوال متوق
 بوجه استدلاله بقول ذلك الملة الذي به قوامه من ذلك الغير الى جهنم خاصة من خمر الغيب ومثلا
 الصوف في الملة ليس له قول بنفسها ولا تحقق وانما تقوى بالملء التي تستمد من المقابل وذلك
 هو حقيقة ما من الجهنم الخاصة بها من المقابل فاذا كانت الملة الصبر من الشخص فلا انطبقت فيها صفة

الواجب وذلك الصفة المنطبقة لا حقيقة لها إلا صفة الوجوه وبما فتيت من المنطبعة وهي محتاجة إلى العلم والاعتدال
والوجه الوجه تولد المنطبعة والآلة لم تكن شيئاً وذلك الوجه في باب الوجه يعني ظاهر الصفة وهي جانبية
فالوجه بهذا المنطبعة من هذا الباب والمنطبعة واقفة على هذا الباب سواء الاستعداد لها وقابلتها
بما كانتا وقفاً بهذا الجانب واليه الإشارة بقول سيد العالمين عليه السلام الحى وقف الشاؤون بنها
ولذلك الفرق بينهما وبهذا استدلالهم مؤلفاً لهم ولكل وجه هو وجهها ولكن هنا سطر
عن الكرام العارفين وسر عن أكبر الواصلين وهو قوله ثم هو وجهها لا نراها ما تولد بتوليد
سرخى من اسرار القدر متع بسرخى لا يفتح إلا بمقادير من مقابله اللاتى وبالجملته وجه المنطبعة
انتهى شئها في وجه صفة الوجه كما قال رحمه الله وهذا الفناء لا يحصل إلا بالتوجه التام
إلى جانب الحق المطلق حتى تغلب الوجه الحقيقة على الوجه الظيفية ^{الوجه} لا نراها إذا ظهرت إلى الصفة المنطبعة
قطع النظر عن صفة الوجه يتحقق لها ماهية في نفسها ومثلية قائمة بذاتها ولكنك جعلت الحقيقة
ولم تعرف الفرق ما هو عليه في نفس العرف لا حقيقة لها ليست شيئاً إلا ما ظهر فيها من صفة الوجه المقابلة
فإذا نظرت بهذا الاعتبار ونجحت وهو مما صح لك للعلوم من تلك الحقيقة فما هي صفة الوجه المقابل
هو مع غلب الحقيقة على الوجه الخفية فإذا عرفت ذلك وهو فناء وجه المنطبعة في وجه الوجه
عرفت المنطبعة بالوجه لا العكس وعرفت الوجه بالوجه قال كرامنا من دل على ذاته بذاته وقا
الله أجل من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون به وقال الميراثين عليه السلام لعرفت الله بحجج ما عرفت
ثم أنه رحمه الله ضرب مثلاً لهذا الفناء كما مر في قوله تعالى كقطع النجم المجاورة للآثار فاعلموا بسبب المجاورة
والاستعداد لقبول الآثارية لشتغل قليلاً قليلاً إلى أن يصير نارا فيحصل منها ما يحصل من النار
من الأحرار والآلئاح والاضائة وغيرها وقبل الاشتغال كانت باردة كدرة أقواله للآثار مثلاً
كحال الثمانى وقال امرء فأنرا إذا قطع الاعتبار عنه قطع الاعتبارات نفسها كما قال على عليه السلام كشف
سبحات الجلال من غير إظهاره يعني أن الإشارة إليهم من سبحات الجلال في حجاب بل الكشف حجاب

ولهذا روي عنهم عليهم السلام ما معناه ان المحبة حجاب بين المحبة والمحجوب فاذا قطع جميع اعتبار
 تحقق الفناء وحصل له حقيقة المثال يعني مثال الفجرة اذا استعملت بالتارة وهو قول علي عليه السلام
 وخلق الانسان ذات نفس فاطفة ان ذكرها بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر وانوارها فاما
 اعتناء فرجها وارتقاء اصلاها فقد شابهت بها السبع الشداد وانما تحقق ذلك تحققت محبة الله
 له فيكون كما قال نعم في الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به
 وبه الذي يبطلش بها الحديث وقوله نعم ايضاً يا عبدي انا اقول لك اني كن فيكون اطع اجعلك مثلي
 لقول الله في كن فيكون الخ وهذا الكشف يظهر لك المحبة في قول الخ على السلام لا فرق بينك وبينها الا ان
 عبادك وخلقك ثم بين رحمة الله الطريف للوصول الى ذلك فقال والله التوجه لا يمكن الا بالا
 الاعتبار بما يضافها وبناضتها وهو التقوى فاعملها في المحبة والركب والركب هو التقوى لا اول
 يعني ان كل ما في بردين قطع مسافة يحتاج الى الزاد والراحلة لانها شرط الاستطاعة وهذا السقف
 قبل حصول الشروط وقبل قطع المسافة والبلوغ الى الغاية اجد من كل سقف لان السقف قد ذكره
 الله في قوله لم تكونوا بالعبية الا بشئ الا نفس وهذا لم يبلغ الا بكل لا نفس واذا حصلت الشرط
 كان هذا السقف اقرب من كل سفر قال فان الزاحل اليك قريب المسافة جزم بقرب المسافة بل هو
 لا يبين فافهم فاطمة هي المحبة يعني الصادقة وهي بيان المحبوب على كل ما سواه والطريق هو حل في
 المبلغ الى تحصيل هذا الراحلة الطيبة هي القيام بالادب الشرعي والصبر على الاخلاق الرعائية فان
 ما زال العبد يفتقر الى بالتواضع حتى احبته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر
 فقد احل الله بذلك العباد فقال نعم وتزودوا فان جبال الزاد النقي وهو تقوى الله في سلك
 وتقوى نفسك في احوالك وتقوى الناس في معاملتهم وما يرتبط ويتعلق بهم وهو معنى قوله لا
 عما يضافها وبناضتها فان هذا المبدأ الثلاث والاضمير يضافها وبناضتها يعني على المحبة المحبة
 والمناقص لها المحبة الخليفة نفسها وجميع ما لها من احكام الامكان فمن الغنى بما جازىها جيت

بربها وان تعزني موسى وما تلك بميمتك يا موسى فان هي عصا اوتيت عليها
بعض اعتمدها في تحقيق النبوة واشتت بها على اغني من رعاياه وانعام من جميع امته وفي
فيها ما ديب اخرى استدل بفقها على غذاك وبجهلها على علمك وبغيرها على قدرتك
وبجد وثقا على اذليتك وبعدم صرها على سر مدتيك وبعدم حلها على نفرك وعنادك
وبعدم معرفتها على قدسك وبمفارقةها على بينونتك عن خلقك بصفتك الى غير ذلك قال العقلاء
يا موسى واستغن في عما سواي ولا تعتمد على غيري ولا تلتفت الى شئ فاكلك البيرة فالتفت اليها
اعتبار فاذ هو حبة تسعة وهي مثال للبقاء بالله قال خذها بعد ما جيت بالافاء
سعيدا في قوس ادين فادب سيرتها الاولى فانهم فهمت ان الله واياك واسم العليزة اني
اخاف عليها من فخر المتكلم ولقد رحت لاهل الاشارة على خوف من فرعون وملكهم ان
قال الشاعر اخاف عليك من غيري ومنى ومنك ومن مكانك والزماني ولولائي محبتك
في عيني الى يوم القيمة ما كفاي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
والحمد لله رب العالمين ثم بعلم من شيئا احامدا مصليا مستغفرا في شهر رمضان سنة الحادية عشر
بعد المائتين والالف من الهجرة والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اقباعا بعد يقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين انه قد التمس في السيد السند والمخدوم المعتمد الكرم المسدد
والعظيم المعجود السيد محمد بن السيد عبد النبي بن عبد علي القاري اصح الله لحواله وبلغه امامه
في جمادى الثاني سنة ثمانين والالف من الهجرة بيان ما رواه الصدوق في العلل على بن ابي طالب عليه السلام
في علته خلق الدر لما سئل ابن حجر ما خلق الله الدر الذي في كوة البيت فقال نعم الحمد لله لا في
النهر حتى السهل المذكور بيان بعض ما تضمنه من الاشارة والثناء وبيان سبيل التوجه والتبشيل
وكان اتيه الله في ذلك في مشافهة فير ان ذلك الجبل وقع في البحر فكان طعام الحوت فلهذا